حالا من الكاف وقوله فيما تقدم حال من الناس
مرجوح عند النحاة وتقديم حال المجرور عليه ممنوع
كتقديم المجرور على الجار الا ان يجعل حالا من الكاف
اي ما ارسلناك في حال من الاحوال الا حالة كونك
كافة للناس اي جامعا لهم في الابلاغ او مانعا لهم من
الضلال ذلك اي المذكور من الامور الثلاثة
وهي عموم رسالته وكونه بشيرا وكونه نذيرا ويقولون
اي على طريق الاستهزاء متى هذا الوعد يعني به
المبشر به والمنذر عنه او الموعود بقوله يجمع بيننا ربنا
ثم يفتح بيننا ان كنتم هذا خطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين قل لكم ميعاد يوم اي [illegible] زمن
ميعاد يوم اي ميعاد هو زمن يوم وسؤالهم عن
تعيين وقت الوعد فعدل الله في الجواب عنه [illegible]
الى الابهام تهديدا لهم وزجرا على تعنتهم لا
تستاخرون اي ان طلبتم التاخير عنه ساعة
ولا تستقدمون اي ان طلبتم الاستعجال وهذا
جواب تهديد جاء مطابقا لما قصدوه بسؤالهم من
التعنت والانكار وتقرير الجواب ان سؤالهم وان
كان على صورة الاستعلام الوقت الا ان مرادهم
الانكار والتعنت والجواب المطابق لمثل هذا السؤال
ان يجاب بطريق التهديد على تعنتهم وقال

الذين

الذين كفروا لن نؤمن الخ قيل ان كفار مكة سالوا اهل
الكتاب عن نعت النبي فقالوا هو مذكور في كتبنا
فقالوا لن نؤمن ~~بكتابكم ولا بالقران ايضا~~ بهذا القران
ولا بالذي بين يديه اي قبله من التوراة والانجيل
بل نكفر بالجميع وكانوا قبل ذلك كثيرا يحتجون اهل الكتاب
ويحتجون بقولهم فظهر بذلك تناقضهم وقلة عقلهم
لانكارهم له اي للبعث قال تعالى فيهم اي
في حال بيان حالهم في القيامة ولو ترى اذ
جواب لو محذوف اي لرايت امرا عجيبا وقوله اذ الظالمون
اذ بمعنى وقت ظرف لترى وقوله موقوفون اي
محبوسون في موقف الحساب جمع موقوف اسم مفعول
من وقف الثلاثي المتعدي وقوله يرجع حال وقوله
بعضهم الى بعض بدل منه وهو بيان للرجاع لولا
انتم فيه اشارة الى ان كفرهم كان لمانع لانه لا يمكنهم ان
يقولوا ما جاءنا رسول ولا ان يقولوا قصر الرسول
وهذا مقتضى لاثبات الرسول فلما قالوا انا كفرنا كان
لمانع وهو صدكم لنا قالوا لهم المانع يكون راجحا على
المقتضي الذي هو مجيء الرسول بالهدى والصد من
المشركين لم يكن موجبا للامتناع من قبول ما جاء به
بل كفركم كان باجرامكم قال الذين استكبروا اي
جوابا للاتباع فهو استيناف مبني على سؤال كانه قيل

[illegible stamp]
Copyright © King Saud University